

معجم اللغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عمر وآخرون

قراءة في العنوان والمقدمة والتمن

إلياس عطا الله*

معهد الدوحة للدراسات العليا ، elias.atallah@dohainstitute.edu.qa

النشر: 2020/12/10

القبول: 2020/11/20

الإرسال: 2020/08/12

الملخص:

تتغيًا هذه الدراسة في "معجم اللغة العربية المعاصرة" تبيان أوجه القصور فيه ، ذلك لأنّ المعاصرة في اللغة يجب أن تكون شاملة لا تشوبها انتقائية ؛ جغرافية إقليمية ، إحصائية ، أو شخصية تعقّفية ؛ إذ أخرج أصحاب المعجم مفردات شائعة كتابةً وحكيًا دارجًا حتّى في مصر نفسها. وتؤكد على أنّ أصحاب المعجم ما كانوا صادقين في ما أصدره من أحكام على المعجمات السابقة ، بادعائهم أنّ فكرة إنشاء المعجم جاءت لتفادي أوجه القصور التي شابت المعاجم المنتجة قبله ، وما جاءوا به مردود عليهم مطعون فيه ، فقد وجدنا فيه كلّ ما رمّوا به السابقين من نقلٍ وتقليدٍ وعدم تمحيصٍ وخلطٍ للقديم بالمعاصر ، أما قولهم إنهم أتوا بجديد لم تورد المعجمات ، فمردود غير صادق. لعلّ أخطر ما في المعجم أنّه حاملٌ لأجندة قديمة حديثة ؛ تفصيح الدارجة المصرية ، وجعلها لغةً الأدب والعرب.

الكلمات المفتاحية: العربية المعاصرة ، مدونة ، فرية الشيوخ ، انتقاص السابقين ، تعقّف ، نواقص ، تفصيح الدارجة المصرية

* المؤلف المرسل: إلياس عطا الله ، elias.atallah@dohainstitute.edu.qa

Contemporary Arabic Language Dictionary By: Aḥmad Muxṭār^C Umar & Teamwork

A Reading in the Title, Introduction, and the Text

Abstract: This study is a critical reading of the *Contemporary Arabic Language Dictionary* by Aḥmad Muxṭār ‘Umar and Others. It aims to examine aspects of shortcomings and defects in the *Dictionary*, by arguing that language contemporariness has to be comprehensive and blameless, with no shortcomings or faults because of selectivity, regional, geographical, statistical, personal, or chastity restraints.

This study demonstrates that the *Dictionary* lexicographers have excluded numerous words, despite the fact that these words are commonly used in written as well as in spoken Arabic, even in colloquial Egyptian itself.

This critical “Reading” of the *Dictionary* argues that the lexicographers make unfair, and inaccurate judgements of previous dictionaries. The lexicographers claim that the initial idea of a new dictionary was to avoid the shortcomings of previous dictionaries. This study maintains that this claim and judgements are inadmissible and refuted. A careful reading shows that the *Dictionary* contains similar defects, such as “copaste” (copy and paste), imitation, lack of thorough examination, and confusion of the old with the new. As for the lexicographers’ claim that they arrived at new results that previous dictionaries failed to list, it is refuted as not reliable.

Finally this “Reading” insists that the most critical and serious problem of the *Dictionary* lies in its old- new agenda: that is the standardization of the spoken and colloquial Egyptian, in order to make it the language of literature and all the Arabs.

Key words: Contemporary Arabic Language, Corpus, Falsehood of circulation, Criticism of precursors, Chastity, Shortcomings, Standardization of colloquial Egyptian

مدخل: قد يكون هذا المعجم¹ واحدًا من أكثر المعجمات المعتمدة المدروسة حديثًا ، لها له من ميزة العمل الجماعي من ناحية ، واعتماد على مسح حاسوبي للغة العربية "المعاصرة" بكِّم يزيد عن مائة مليون كلمة ومثال كما جاء في مقدّمته² من ناحية أخرى ، إضافة إلى ميزات آخر ، ذكرت في التصدير وفي المقدّمة ، تجعل منه ، وفق أصحابه ، معجمًا أدقّ وأشمل من المعجمات السابقة له ، بتجاوزه أخطاء السابقين وقصورهم ؛ بإيراده ما أهملوا ذكره ، وبعدهم تردّده لما جاءوا به ، وبترتيبه الحاضر لكل ما ينبغي المطّلع عليه واللاجئ إليه³.

جزءًا هذا ، استوقفتني جملة من القضايا جدية بالمراجعة والتفكيك والتمحيص ، ورأيت أنّ المعجم لا يخلو من هنات وقصور ولا منهجية وغموض وظلال أجندة ، تبدأ بالعنوان وتنتهي بالفهارس ، ما يشي بأنّ اللجنة / اللجان التي أصدرت المعجم ، ما كانت أمينة للخطّة المطروحة في المقدّمة ، وأنّ ما يلي المقدّمة من متن وفهارس ينقضها رأسًا على عقب في مواطن كثيرة ، وفي هذه الدراسة سأتناول ما وجدت وفق الترتيب التالي:

- 1- معنى "المعاصرة" في عنوان المعجم
- 2- مآخذ المعجم على ما / من سبقه كما يظهر في المقدّمة
- 3- الردّ على بعض ما جاء في المقدّمة
- 4- علاقة الخطّة المعروضة في المقدّمة بالمتن ؛ الغائبات والمُغيّبات
- 5- تنقّلات بين المقدّمة والمتن
- 6- من هنات المتن
- 7- علاقة مقدّمة - متن - فهارس
- 8- المريب في هذا المعجم

1- في معنى المعاصرة:

لا تكون هذه المفردة في عنوان **المعجم** إلا مكسورة الصاد على اسم الفاعل من عاصَرَ (مُعَاَصِرَةً)، أو مفتوحة الصاد على اسم المفعول (مُعَاَصِرَةً) من الفعل نفسه (بصيغة المبنية لها لم يُسَمَّ فاعله)، ولم يضبط أصحاب المعجم الحرف بحركة، ومن الشائع سماعاً لا كتابة كسر الصاد فيها.

قد يتسامح الباحث في قبول اللفظتين، وقد لا يميّز بينهما لصحة ثنيتيهما وصفاً للعرية هنا، وصدقاً، أشكل الأمر عليّ لسببين رئيسين؛ أولهما: جمهرة مفردات وردت في المعجم وليست من المعاصرة بوزنيها- في شيء، وإن رأى صاحب / أصحاب المعجم غير ذلك، وثانيهما: الفرق الدلالي بين الصيغتين، وعلى معرفتنا بهذا الفرق الذي أحدثه تغيّر البنية الصرفية، وعلى احتمال كون البنية الفاعلية كلمة معجبة ومصطلحاً في آن، وقد تكون الثانية كذلك، فإنّ المعجمات لا تسعفنا في هذا، تراثية كانت أم بنت عصرنا، عامة أو خاصة، فكثير منها لا يعنى بعدد من المشتقات لا وسماً ولا تعريفاً، افتراضاً بكونها معروفة للقارئ دلالة، أو لأنها ليست في منهج ترتيب المعجم، وبعض هذه المعجمات تذكر الصيغة دون تعريف للسبب نفسه، ولو تفحصنا بضعة منها لوجدنا ما يلي:

1-1-1 غياب صيغة الفعل (فاعل) من الأثل: ع ص ر، وصيغتي اسمي الفاعل والمفعول من: كتاب العين⁴، الصحاح⁵، مجمل اللغة⁶، المحكم والمحيط الأعظم⁷، لسان العرب⁸، وغيرها؛

2-1-1 أورد الزبيدي: "عاصره لجأ إليه- عاصرت فلانا معاصرة وعصارا، أي كنت أنا وهو في عصر واحد، أو أدركت عصره. قاله الصاغاني"⁹.

3-1-1 في المعجمات الحديثة التالية، نجد ذكرًا للصيغ الأربع (الفعل، اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر)، وهي منقولة عن الزبيدي مع بعض التغير؛

أ- في المعجم الوسيط، نقرأ في مادة عاصَرَ: «(عاصَرَ) فلاناً: لجأ إليه ولأذ به. و - عاش معه في عصر واحد»¹⁰؛

ب- وفي الغني الزاهر: «عاصَرَ [ع ص ر]. (ف: ر. م). يُعَاصِرُ، مص. مُعَاَصِرَةً. 1. "عاصَرَ أَدَبَاءَ جِيلِهِ": عَاشَ فِي عَصْرِهِمْ وَزَمَانِهِمْ. 2. "عَاصَرَ الرَّئِيسَ": لَجَأَ إِلَيْهِ وَاحْتَمَى بِهِ»¹¹؛

وفي مشتقات من هذا الفعل نقراً:

- «مُعَاَصِرٌ/ةٌ- ج. ون، ات [ع ص ر] (فا. مِن عَاَصَرَ). 1: ما، مَنْ هُوَ فِي عَصْرِكَ وَزَمَانِكَ. • "كَانَ مُعَاَصِراً لِهَارُونَ الرَّشِيدِ". • "كَاتِبٌ مُعَاَصِرٌ". 2. "حَدَّثَ مُعَاَصِرٌ": ما حَدَّثَ فِي عَصْرِكَ وَزَمَانِكَ".

- مُعَاَصِرَةٌ- ج. ات [ع ص ر] (مص. عَاَصَرَ). 1: تَجَاوَزُ، مُجَاوِزَةٌ. 2: تَزَامُنٌ. 3. "مُعَاَصِرَةُ الْأَفْكَارِ": تَقَارُيْهَا. 4. "المُعَاَصِرَةُ فِي الْأَدَبِ أَوْ الْفَنِّ": الْحَدَاثَةُ، وَكُلُّ مَا هُوَ مُلَائِمٌ وَمُنْكَفٍفٌ مَعَ الْعَصْرِ الَّذِي نَعِيشُهُ. • تَدْعُو أَفْكَارُ الْكَاتِبِ إِلَى الْمُعَاَصِرَةِ. • صِرَاعٌ قَائِمٌ بَيْنَ الْمُعَاَصِرَةِ وَالْأَصَالَةِ»¹².

ت- وفي الرائد¹³ نقراً: «1- عَاَصَرَ مُعَاَصِرَةً. (ع ص ر) 1 — هُ: عاش في عصره «عاصر المتنبّي سيف الدولة». 2 — هُ: لجأ إليه واحتوى به»¹⁴؛

ث- وفي المعجم، موضوع الدراسة، نقراً:

• «عاصر يعاصر، مُعَاَصِرَةٌ، فهو مُعَاَصِرٌ، والمفعول مُعَاَصَرٌ: • عَاَصَرَهُ عاش معه في عصرٍ واحدٍ، أي في زمن واحد-: عَاَصَرَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - عاصر أحداثاً جسيمة، - شاعرٌ مُعَاَصِرٌ: يعيش في عصرنا ♦ الإنسان المعاصر: الجنس الموجود الآن بعد الفصائل المنقرضة منه»¹⁵.

لا يعيننا ما جاء في المعجم على فهم المسألة التي في بحثنا، ولذا بحثنا عن مفردة «المعاصرة» فيه، ووجدناها: معاصرة، مفتوحة الصاد، موسومة بأنها مفرد، وبعدها:

«1- مصدر عاصر ♦ المعاصرة حجاب: وجود شخصين متنافسين في عصر واحد يحجب شهادة كلٍّ منهما في الآخر. 2- حادثة وجدة "دار العلوم تمثّل الأصالة والمُعاصرة".»¹⁶ • «المُعاصرة: معاشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلميّة والفكريّة وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقّيه»¹⁷.

2-1 لا توضح التعريفات السابقة شيئاً خارج حدود الزمن، ولا تقتض المعرفة بالإنسان أو بالأشياء أو بالمفاهيم، ولا تحدّد دلالتها الواضحة إلا في السياق، كما في "عاصر الخلفاء الراشدون النبيّ صلى الله عليه وسلم"، فالسياق يشير إلى المعاشة في العصر نفسه،

والمعرفة والمصاحبة واللقاء والمحادثة وما إلى هذا ، خلافاً لورودها في سياق نحو: "ما ، مَنْ هُوَ في عَصْرِكَ وَزَمَانِكَ" ، والعربية المعاصرة كالتاريخ المعاصر قضية تاريخية زمنية يحدّد البشر مدّتها ، وهي مدّة حاضنة جغرافياً للكون ، وعلى مستوى اللغة العربية ؛ هي اللغة المنضوية في هذين الإطارين الزمني والجغرافي ، أي أنّها ، على اختلاف مستوياتها ، لغة العرب في أقطارهم ، كما يُفترض ، وفي أصقاع الأرض ، وهي لغة كلّ الناطقين الكاتبين بها ولو كانوا من غير أهلها ، وهي بهذا أوسع بكثير من الرقعة المحدودة في المعجم ، الممتدة من المحيط إلى الخليج ، وهذه الرقعة الجغرافية المرصود إنتاجها أو بعض منه ، من عينات مذكورة في المقدمة ، لا تتسم بالشمولية رغم الإيهام بهذا إحصائياً وذكرًا للمعتمد المحوَّسب ، فكلّما كثيرة تشي بالنقص والحصر ، فالأعلام وما صتّفوا ، والإعلام المكتوب والمنطوق والمسموع المشار إليه ، تضعفه كلمات مثل: **نحو ، ومثلاً ، وإلخ ، وعلامات الحذف ، وغيره ، وبعض ، وغيرها ، والأوسع انتشاراً** ، وما إليها ممّا تردّد في المقدمة ؛ فملايين العرب يقطنون خارج هذه المنطقة الجغرافية المحددة ، ويكفي أن أمثّل لهم بالعرب في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وأوروبا ، ولهم في أوطانهم إنتاج لغويّ ووسائل إعلام ومؤسسات كثيرة ، لم تُشمل في قاعدة البيانات ، ولم تُدرج "لغتهم" في المائة مليون كلمة المصرّح بها في المقدمة ، ولا غرابة إذاً أن تتضعع قاعدة الإحصاء وكثرة الاستعمال أو الشيوخ ، أو أن تكون العربية المعاصرة من حيث الزمن ، غير معاصرة أو معروفة أو معتدّ بها عند القيمين على المعجم في منهج عملهم على الأقلّ .

3-1 يربط المعاصرة بالشيوخ رباط متين يبيّن في ما أدرج في متن المعجم ، والشيوخ قد يفهم بأكثر من نهج ، وليس من الحكمة والعلمية في شيء أن أدخل كلّ المادّة في بوتقة الصهر الإحصائية الشاملة لأبني الشيوخ عليها ، ذلك لأنّ الشائع في مجموعة سكانية ما / قُطر ما ، سيذوب في المجموع العام ، ولا غرابة في أن تتصدّر العربية في مصر ، بمستوياتها ، هرمية الشيوخ والذكر في المعجم ، لأنّ عدد المصريّين هو الأكبر في الرقعة العربية المشار إليها ، ولذا ، لا يكفي أن يكون المصطلح أو المفردة شائعين بين زهاء مليوني فلسطيني ، أو بضعة ملايين في هذه البقعة أو تلك ، ليجدا مكاناً في المعجم ، ومن هذا ، نهوذجاً ، يشيع بين عرب الداخل الفلسطيني قولهم "حَتَلَنَ حَتْلَةً" ، المنحوت من "حتى الآن" وما يُشتقّ منه ، مقابلاً لـ "حينَ تحييناً" الرائجة في بعض الأقطار العربية مقابلين لـ updating, to update- الإنجليزيتين ، وكذلك "الحاكم" المستعملة في الأردنّ ، وعند شريحة من الفلسطينيين

والشاميين- وهي من قرارات مجمع اللغة العربية الأردني عام 1991- مقابلة ل remote control ، ولن تجد لهذا ذكرًا في المعجم ، وسيشار إلى ذلك لاحقًا. هذا وحده ، إضافة إلى هيمنة أصحاب المعجم على كيفية التعامل مع المادة وقاعدة البيانات الناتجة عن المسح الإحصائي الحاسوبي من حيث الاهتمام أو الإهمال ، كافٍ للدعاء بأن المعجم لم يرصد العربية المعاصرة حتى في البقاع التي أشار إليها ، ناهيك بأنه لم يرصد ما خرج جغرافيًا عن هذه المنطقة المحددة ، وعلى هذا ، يظهر لي أنّ إيراد كلمة المعاصرة بعيد عن قضية الصدق ، قريب من الصدق في رصده للعربية في مصر في كلّ المرجعيّات المذكورة في مقدمته.

4-1 إنّ ما ذكر في المعجم تحت أي رمز أو وسم ، لا يُثبت بالضرورة أنّ ما ورد في متنه عربيّة معاصرة أو معاصرة ، ولقد أُشير إلى أنّ المعجم يورد كلّ كلمات القرآن الكريم دون قيد ، والأحاديث النبويّة بقيد الشيوع¹⁸ ، وإن كنّا لا نعترض على هذا لأنّه خطّة واضعي المعجم ، فقبولنا لا يعني الرضا العلميّ ، ذلك أنّ إقحام لغة المقدّس في معجم عامّ للعربية المعاصرة (بوزنيها) غير قويم ، فالشيوع هنا- وهو ركيزة فلسفة ومنهج أصحاب المعجم- لا يشفع لهذا الإقحام ؛ فلغة القرآن الكريم ثنتان من حيث الشيوع ؛ لغة طقسيّة تعبدية دعائيّة شائعة بين المسلمين على اختلاف مستوياتهم الأكاديميّة والعلميّة ، ذلك لترددها في العبادات اليوميّة بأنواعها ، وفي المناسبات الدينيّة الاجتماعيّة ذات المقولات التي تلهج بها الألسنة ؛ وأخرى لا يفهمها إلا الدارس الفقيه القارئ الباحث ، وهي من الغريب على العربيّ المسلم وغير المسلم ، وشیوعها / استعمالها ضيق في حلقة هؤلاء فحسب ، ولا يخفى على أيّ دارس أنّ مئات المفردات الواردة في المقدّس لا يفقهها كثرٌ ، وبينهم عدد من الأكاديميين البعيدين عن علوم الفقه والشريعة والتفسير والمعجم والعربية ، وعلى هذا ، لا أرى شفيعًا لأصحاب المعجم في إقحام ما اقتبسناه في معنى المعاصرة: «المعاصرة حجاب» (1-1-3) في باب التعبيرات السياقيّة ، فهي ممّا لا يفقهه إلا أهل العلم والاختصاص في علوم القرآن والقراءات القرآنيّة والحديث الشريف في علم دراسة الإسناد أو ما يُعرف بعلم الجرح والتعديل ، فالتعبير السياقيّ محيلٌ بشكل أو بآخر إلى ما يُعدّ قاعدة له ولمفهومه وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: 8] ، وإلى ما روي عن كُثر ، منهم ابن عبّاس (رضي الله عنه) في قوله: «خذوا العلم حيث وجدتم

ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم على بعض فإنهم يتغايبون تغاير التيوس في الزرية»¹⁹ ، وكان الإمام الذهبي قد تناول هذا الموضوع قائلاً:

كلام الأقران لا يُعْبَأُ به ، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لهذهب أو لحسد. وما ينجو منه إلا من عصمه الله. وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصدّيقين ، ولو شئت لسردت من ذلك كرايس²⁰ .

لا تتقف المشكلة في هذا التعبير السياقي عند كونه محصوراً بين أهل العلوم المذكورة ، بل هي في أنّ تعريف أصحاب المعجم له لا يوضح شيئاً ، ويحتاج بدوره إلى التعريف ، وهذا مخالف لضوابط وضعها أصحاب المعجم في المقدمة ، ولنا إلى خرقهم قاعدتهم عودة في ما يلي.

5-1 المعاصرة في اللغة العربية يجب أن تكون شاملة لا تشوبها انتقائية ، وأشرنا من قبل إلى انتقائية جغرافية وأخرى إحصائية ، ونحن هنا بصدد انتقائية شخصية مبنية على التعقّف ؛ إنّ ما ذهب إليه أصحاب المعجم ، دون أن يشيروا إلى ذلك في المقدمة²¹ ، أخرج كمّاً من المفردات الشائعة دون مبرر ، وإن لم يكن شيوعها عندهم في المكتوب - وهذا غير صحيح - فإنّها شائعة في المحكي العامي ، وللعاميّة ، والمصريّة بشكل خاص ، حضور كثيف في المعجم ، والمقصود هنا استثناء كلّ مفردة تمتّ إلى الجنس وأعضائه وفعله بصلة ، إلا ما جاء مكتّى عنه من باب لطف العبارة ، أو تيمناً بلغة القرآن الكريم ، وسنوضح هذا في موضعه.

2- مأخذ المعجم على ما/ من سبقه:

ما كان أصحاب المعجم عادلين صادقين في ما أصدره من أحكام على المعجمات السابقة وأصحابها ، ولقد عجّت المقدمة ، والتصدير قبلها ، بكيل أنواع القصور ، ففي التصدير نقرأ أنّ فكرة إنشاء المعجم جاءت لتفادي "أوجه القصور التي شابّت المعاجم المنتجة قبله"²² ، وتلخّصت هذه الأحكام الانتقائية في النقاط التالية:

1-2

أ- الخلط بين المهجور والمستعمل ، وغياب كثير من المستحدث.

- ب- الاعتماد على بعضها البعض ، دون تمحيص أو تدقيق .
- ت- القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمداخلها .
- ث- عدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها ، وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة عن معاني مفرداتها²³ .
- 2-2 «احتواء المعجم على كلمات جديدة... لم ترد في المعاجم بعد...»²⁴ .
- 3-2 «الاعتماد الكلي على أعمال السابقين واجترارها عاما بعد عام»²⁵ .
- 4-2 «الاكتفاء بالنقل أو الاختصار أو إعادة الترتيب أحيانا»²⁶ .
- 5-2 «إيراد كافة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم والتي تبتعد عنها المعاجم الأخرى إما تيسيراً للوقت أو العجز عن تناولها»²⁷ .

3- الردّ على بعض ما جاء في المقدمة:

- 1-3 قبل الولوج في دحض ما جاء في المقدمة ، أشير إلى مغالطة وقعت في تصدير المعجم ، حيث أشار الناشر إلى أنه: «لا يمكن الآن تصوّر إنجاز معجم ما -بالكفاءة المطلوبة- بجهد فرديّ ، ولا يمكن لباحث واحد أو مجموعة من الباحثين متّحدي الثقافة الاضطلاع بهذا الأمر»²⁸ ، وهذا الحكم اعتباطيّ ، فكتابة "معجم ما" نخرجه عن دائرة الصدق ، إذ إنّ تصنيف معجمات في مواضيع مختصة ، أو في أيّ علم أو باب منه ، لا يتطلّب بالضرورة لجأاً أو فرق عمل ، وبمستطاع خبير فرد في المبحث أن يقوم بهذا العمل و"بالكفاءة المطلوبة" .
- 2-3 كلّ ما ورد في (1-2) ، مردود على أصحاب المعجم ، فقد وجدنا فيه كلّ ما رموا به السابقين من اعتماد وتقليد وعدم تمحيص وخلط القديم بالمعاصر ، ناهيك بعشّة ولا علميّة أقوال نحو: «... وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة عن معاني مفرداتها» ؛ إذ لا نجد تعبيرات سياقية لا تكتسب معاني زائدة عن معاني مفرداتها! ومتى كان التعبير مضاهياً للمفردة ؟ ومتى وجدنا السياقات غير مغيرة في دلالة المفردات ؟ ف "الدار الباقية"²⁹ ، نموذجاً ، يأسناده الوصفيّ أو الخبريّ ، لا تحمل معنى الدار منفردة ولا معنى

الباقية منفردة وهما في سياقات أخرى ، بل تحمل معنى الآخرة التي هي ضدّ الدنيا أو دار الفناء ، فالتركيب / التعبير السياقيّ أخرج مركّبيه من دلالاتهما الأصليّة ، وانحصر في معنى سياقيّ جديد يتغيّر مع الشحنة المجازيّة وفقاً للسياق المستعمل ، وما نقوله في هذا المجال ينسحب على الأمثال كلّها ، بل على المفردة الواحدة في سياقات عدّة.

3-3 إنّ ما جاء في (2-2) من أنّ المعجم يحتوي على كلمات جديدة لم تُذكر في المعاجم السابقة ، عارٍ من الصّحة ، وادّعاء باطل ؛ مثّل أصحاب المعجم لمفردات «تتردّد في لغة الإعلام اليوم ولم ترد في المعاجم بعد (إبراز الخطّ ممّي لا من الأصل- إ. ع.) ، مثل: العلميّة ، وكبسولة ، والخصخصة ، والاستنساخ ، والحمّى القلاعيّة ، وغسيل الأموال ، وتعويم العملة... إلخ»³⁰ ، وأعجب ما في هذه التقريريّة أنّ بعض المفردات المذكورة واردة في المعجم الوسيط ، وما جاء في الوسيط وما يقرّه المجمع القاهريّ أساس غير متجاوز في هذا المعجم³¹ ، إضافة إلى أنّ عدداً من المفردات المذكورة واردة في معجمات أخرى سابقة ، وبعضها منذ عقود ، ومن هذا مثلاً:

أ- العلمانيّة: لا أعرف علّة لهذا الادّعاء ، فقد ورد المصطلح قبل المعجم بكثير ؛ نقرأ في المورد لروحي بعلبكي: «علمانيّ ، علمانيّة ، علّمن: جعله علمانياً ، علّمنة: مصدر علّمن ، علّمنة: علمانيّة» ، تقابلها في الإنجليزيّة: " (secular, lay, laic (al)/ to) : secularize, laicize/ secularization, laicization/ secularism, laicism»³² . أمّا في المورد لمنير بعلبكيّ فنقرأ مقابلاً للمفردة الإنجليزيّة (secularize): «(1) يُدْثَوِي [من دنيا- إ. ع.]: يجعله دنيوياً (2) يُعلّمن: ينزع عنه الصفة أو السيطرة الإكليريكية»³³ .

ب- كبسولة: وادّعاء الأوّلية هنا مرفوض أيضاً ؛ فكبسول وكبسولة واردتان في قاموس فير³⁴ ، وفي قاموس الياس العصري³⁵ ، وفي المورد³⁶ لروحي بعلبكي ، وفي المعجم الوسيط³⁷ . لا ضير في أن نشير إلى أنّ معاجم فير وروحي بعلبكيّ والمجمع القاهريّ- الوسيط ، من المعاجم المعتمدة في هذا المعجم كما يظهر في مقدّمته³⁸ .

ت- الخصخصة: لها ثمانية مقابلات تتفاوت شيوغاً: (التمليك ، التخصيص ، التخصيصيّة ، الخصونة ، الأهلية ، التفويت (؟ قد تكون التدويت) ، التفرّد ، الخصوصة) ، ولم يذكر المعجم الأخيرة على شيوغها منذ ثلاثة عقود وتيّف في دول المغرب العربيّ ، وكلّها مقابلٌ للإنكليزيّة: privatization. ولأنّنا لا نعتمد الأدبيّات والنشرات الحكوميّة والصحافة

هنا لأنّ الحديث عن معاجم ، نعتمد على ورودها من قبل في **معجم المصطلحات الاقتصادية** بلفظها ؛ الخصوصية والخصخصة ، وهو معجم سابق لمعجم دراستنا³⁹.

ث-الحى القلاعية: وهذه مما ورد في معجمات سابقة ؛ أوردها فير⁴⁰ ، وإلياس⁴¹ ، وروحي بعلبكي⁴² ، **والمعجم الكبير** ، معجم المجمع القاهري⁴³ ، حيث أوردها ومقابلها العلمي Aphthous fever ، وتعريفها: «مرض شديد العدوى يُصيب الماشية والخنازير ، يَتميّزُ بطفوح نفطية في الفم والأقدام ، ويصيب الإنسان نادراً» ، ويورد هذا ضمن ثمانية أنواع من الحى ، وأعجب ما في الأمر أنّ **المعجم الكبير** لم يُذكر في المراجع الأساسية المعتمدة في هذا المعجم ، رغم أنّه معجم المجمع ، ورغم أنّ **المعجم** اعتمد قرارات المجمع الصادرة في أبريل عام (2000)، - وهو عام صدور المجلد الخامس من **المعجم الكبير** - كما يظهر في قائمة مصادره.

4- علاقة الخطّة المعروضة في المقدمة بالمتن ؛ الغائبات والمغيّبات:

1-4 الغائبات:

أشار أصحاب المعجم إلى أنّهم ، خلافاً للمعاجم الأخرى ، سيتناولون الموادّ بنظام خاص من حيث العرض والمعلومات المقدّمة للقارئ ، وذلك بـ«إثبات كافّة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم»⁴⁴ وفق لغتهم. وفي بحثي عن "كافّة المعلومات" التي أبتغيها ، وجدت أنّ المصرّح به لا يعدو ، أحياناً ، كونه شعاراً ، وأنّه دليل على وهن التعامل مع مبدأ الشروع والمادّة الضخمة المسوحة ، وأنّه كاشفٌ عن إقليمية في التعامل ، وعن انتقائية مرفوضة ، وأنّه كالمعجمات موضع التهمة ، ينقل عن الآخرين دون تمحيص ، وهذه نماذج من مفردات غائبة قصوراً أو عمداً ، وأخرى مغيّبة عمداً ، مع أخطاء في التعريف تتسم بالمغالطة أو النقص ، أو الظلّية للقديم إلى حدّ النقل التامّ دون الإشارة إلى ذلك:

1-1-4 الغائبة الأولى: **مثلية** ، من حيث كونها اسماً منسوباً لأنثى ، أو مصدرًا صناعيًا ، لم أجدها بعد الأثل (م ث ل: ص 2066 وما بعدها) ، وهي مفردة شائعة في عصرنا ، يجمع مصدرها اللوائية والسحاقية وتتسم بالاختصار والشمولية في منأى عن الجندر ، وتغطّي على غياب (مثلي) صفةً للمذكّر.

4-1-2 الغائبة الثانية: **تَلَمَّ**؛ والتَّلَمَّ: مَشَقُّ الْكِرَابِ فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الْغَوَرِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ أَحْدُوْدٍ مِنْ أَحَادِيْدِ الْأَرْضِ. هذه المفردة ما زالت في الاستعمال منذ العين للخليل حتَّى أحدث المعجمات، وهي شائعة في بلادنا وفي سوريا ولبنان والأردن، في فصحانا وفي عامَّيتنا، وفي العامَّية نكسر اللام غالباً، ونكسر التاء أحياناً. لن أذكر من المعجمات إلا اثنين من صنيع المجمع القاهري: **الوسيط** و**الكبير**، ففي كليهما وردت المفردة بالمعنى الوارد عند الخليل، مع زيادة في **المعجم الكبير**⁴⁵.

4-1-3 الغائبة الثالثة: **لَهُو**؛ في الأثل (ل ه و: ص 2043)، وردت معاني اللهو جميعاً، وغابت اللهو بمعنى المرأة أو الصاحبة، وبمعنى الولد على الأغلب، رغم شيوعها الجارف في مصر على لسان الأمهات بقولهنَّ "يا لهوي": تُقال في هلع أو مصاب أو خوف، استغاثَةً تَلَقَائِيَةً بالابن وفق السياق، ولا شك في أنَّ العامَّية المصرية حافظت على هذه المفردة الفصيحة جدّاً، والمستهجن أنَّ أصحاب المعجم لا يتركون شيئاً من العامَّية المصرية إلا ويقحمونه في المعجم، وأنَّ هذه المفردة كلمة قرآنية، والمفردات القرآنية لا تهمل في المعجم وفق المصريح به، أي أنَّها جمعت بين ثلاث تأشيريات للدخول في المعجم: الشيع، والمصرية، ولغة القرآن، ولكنها غابت، وغاب شاهدها القرآني: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 17]⁴⁶.

4-1-4 ومما يدحض فلسفة المسح والشيع، ويؤكد القرار الشخصي والإقليمية المشار إليهما سابقاً، غياب عدد كبير من أسماء ضروب من الأطعمة شائعة في المغرب والمشرق معاً، وقد تكون غير شائعة في مصر، ومنها: مجدرة، منسف، مسخن، شيش طاووق، قوزي / أوزي (kuzu) ...، أمّا في: ث ر د (ص 314) فتترجّع الثريد: «طعام من خبز مفتوت ولحم ومرق».

4-1-5 ولأننا في ما يُطبخ، بحثنا تحت الجذر ش ن (ص 1239) عن شيء من ملحقات الطبخ ومرگباته، يعرفه المشاركة والمغاربة من ليبيا غرباً، وهو الشنين والشنينة، وبتسكين الشين في العامَّية، فما وجدنا "شنان" ولا "شنين" ولا أمثلاً، فلا وافق شُنَّ طَبَقُهُ، ولا طبقه. غابت الشنين الواردة في المعاجم، وفي **الوسيط** هي: "اللَّبْنُ الْمَحْضُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِد"⁴⁷، وغاب الحجاج وخطبته المقعقع له فيها بالشنان.

4-1-6 وفي الجذر ك ن ن (ص 1964)، بحثت عن كلمة لا تعاني من لا شيوع من المحيط إلى الخليج، على الألسنة وفي المعجمات والكتابة وهي الكثة (وتلفظ بكسر الكاف والنون في عاميتنا) بمعنى زوجة الابن على الغالب، ولم أجد لها على شيوعها، تنظر في **جمهرة اللغة والصاح والمحيط في اللغة ولسان العرب** نموذجاً في مادة كنن، وفي **المعجم الوسيط**.⁴⁸

4-1-7 ولأنَّ **المعجم** يُعنى بالمصطلح النحوي، ويذكر ما يُراد، ويُقحم أحياناً ما لا يُراد، بحثت في الجذر ك ن ي (ص 1965) عن مصطلحات "الكناية" و"المكّئي" و"المكّئي" بمعنى الضمير على الغالب، وبمعنى اسم الإشارة والاسم الموصول على قلة في المصادر القديمة، ولم أقف عليها جميعاً، وهي مندرجة في المبحث البلاغي الذي ذكره.

4-1-8 أورد أصحاب المعجم في الجذر خ ل و، وهم يذكرون معاني كلماته: «خلوة: 4 حجرة صغيرة ملحقة بالمسجد» (ص 693)، ولم أجد شيئاً عن الخلوة عند الدروز، وهي شائعة في كل مستويات الكتابة في المشرق العربي، فالخلوة: معبد الدروز كاملاً، لا حجرة في مسجد، وإن كانت باسم نبي أو ولي سُميت مقاماً، كمقام النبي شعيب في حطين، ومقام الحضر في كفر ياسيف في الداخل الفلسطيني، وفي محكيّتنا نلفظ الكلمة بكسر الخاء. وإكمالاً للإقليمية وخلل المسألة الإحصائية، أشير، لأننا نتحدث عن مقدس درزي، إلى غياب المصطلحات التالية: شيخ عقل - جاهل جهال، عاقل - عُقال، مشيخة عقل، كتاب / كتب / رسائل الحكمة، وما إليها.

4-1-9 ولا حاجة لإثبات شيوع مصطلح أبارتهايد في العربية بلفظه الأجنبي، ولم أوفق في الوقوف عليه في المعجم وفق خطة كتابته بالأحرف المنفصلة أ ب ا ر ت ه ا ي د، ولا تحت جذور عربية متوهمة، نحو: أ ب ا، أ ب ر... وما إليها، علماً بأنَّ المعجم أورد مصطلحات دخيلة أقل شيوعاً منه، ولا أظنَّ أنَّ مراجعه الممسوحة أو مدوّنته قد خلت من هذا المصطلح أو غفلت عنه.

4-1-10 ومن أغرب ما لم أجد تحت الجذر ن ك ب (ص 2277-2278)، مصطلح النكبة أو نكبة فلسطين، وهذا الغياب يدحض الشمولية المدّعاة، والإحصاء الحاضن للغة العرب من المحيط إلى الخليج. ويثير الاستغراب لهذا الغياب جملة من الأمور، أولها: إكثار المعجم من ذكر فلسطين في التمثيل؛ وثانيها: أنَّ المصطلح بلفظه العربي وارد في معجمات غير

عربية (Nakba, Al-Nakba)؛ وثالثها: أنَّ أول من استعمل المصطلح مصري، هو الشاعر أحمد مَحَرَّم، وذلك في عنوان لقصيدة له "نكبة فلسطين"، المثبتة في ديوانه⁴⁹، المنشورة عام 1933 في صحيفة "البلاغ المصرية"، وبعده استعمله أمين الريحاني عام 1939 في "المجلد الثاني من الأعمال الكاملة"⁵⁰، ثم قسطنطين زريق في كتابه "معنى النكبة" الصادر في أغسطس عام 1948.

11-4-11 يشيع بين أهل العلم في مجال اللغة والمعجمية مصطلح التأثيل، ويستحسن بعضهم مصطلح التأصيل، وبعضهم التأسيس أو غيره مقابلات للمصطلح الإنجليزي Etymology، ولم أقف على التأثيل مصطلحا في المادة تحت الجذر أ ث ل (ص 62).

12-4-12 غاب العصفور المشهور بالدوري من المعجم، وهو من الطيور التي تألف الدور، ولعل اسمه مأخوذ من هذا، وهو من الطيور المهاجرة، ووجوده في الشرق الأوسط وفي مصر كثير، ولا مكان له تحت الجذور د و ر (ص 781-786)، ع ص ف ر (ص 1509)، ط ي ر (ص 1430)، ولا أعرف سببا لغيابه.

13-4-13 غاب الفعل المضارع "يمحى"⁵¹ من المعجم، ولم أقف عليه تحت الجذرين م ح و (ص 2073)، م ح ي (ص 2074)، وهو مضارع صحيح في الفصحى والعاميات من المحيط إلى الخليج، ولم يغفله معجم عربي؛ فمحا الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا... لسان العرب؛ محا لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا ويمحاه أيضا... **الصحاح**؛ محاه يمحوه ويمحيه ويمحاه... **القاموس المحيط**؛ وفي العاميات: يمحي يمحا/ يمحي، ولا تعرف العاميات المشرقية الناقص الواوي، إذا قلب الواو ألفا أو ياء.

هذه عينة من الغائبات، وحقها أن تكون في المعجم إن كان ما ورد في المقدمة صحيحا، فهي لا تفتقر إلى الشبوع من المحيط إلى الخليج، ولا أظن أنَّ قائمة المفردات المَحْوسَّبة لم ترصدها، ولا تشفع لأصحاب المعجم أي حجج قد يأتون بها، ولا تصحح الأمور إلا بإعادة النظر في ثغرات المعجم المشار إليها في الدراسة.

ومن الغائبات، تنتقل إلى المغيبات، وسبب الغياب هنا جلي:

2-4 المغيبات:

غُيِّبَت من المعجم مفردات كثيرة، والظاهر أنَّ الأمر من باب التعقُّف والمناهي اللفظية، أو تجنُّب خدش الحياء، وهذا، عندي، يفتقر إلى العلمية، فالمفردة اللغوية تحمل دلالة محايدة في ما تحيل عليه، ولا أشتبه أن أقرأ معجماً فيه انتقائية لأي سبب كان؛ يظهر هذا جلياً في مفردات هي من أسماء أعضاء الجنس أو فعله، علماً بأنّها واردة في معظم المعجمات قديمها وحديثها، وفي كتب تراثية هي أمّهات في علومنا وآدابنا وأخبارنا، وأصحاب هذه المصنّفات، بدءاً بالفراهيدي وسيبويه، مروراً بشيوخ أجلاء، وانتهاءً بلغويين وأدباء معاصرين عُرفوا بحسن سيرتهم وسمو أخلاقهم، ومن هذا مثلاً:

4-2-1 يرد في المعجم الجذر الثلاثي؛ الفاء فيه (أ)، والراء (ر) لاهمه، وبينهما شبه الصائت (و) (أ و ر) فقط، ولا مكان لغيرها فعلاً أو اسماً، والفعل (أ ر) وارد في متن اللغة، والاسم، بتوسط الياء (أ ي ر)، وارد في الشعر المحتجّ به، وفي ما يروى عن عليّ كرم الله وجهه، وفي كتاب سيبويه، وفي الصحاح ولسان العرب... وفي المعجم الوسيط والمعجم الكبير؛ معجمي المجمع القاهري! أكل هؤلاء خادشو حياء؟! بل لا يخلو من الاسم معجم، أو كلام لأهل الدين⁵²، ولا ضرر في أن نذكر أن اللفظة واردة كذلك عند الكسائي وهو من أصحاب القراءات! تبقى المفردة مفردة، تحمل شحنة دلالية اعتباطية محايدة، ولا تُسِفُّ أو تخدش أو يُستحيا منها وبها إلا بالاستعمال والقصدية، وخطأ أصحاب المعاجم في إغفال هذه المفردات لا يُغتَفَر، فطالب المعرفة يصل مبتغاه في مصادر شتى، والأفضل أن تكون مصادره معاجم مسؤولة تحمل رسالة الصدق والمعرفة الممزوجة بالأخلاق.

4-2-2 وينتقل من الجذر ن و ق إلى الجذر ن و ل (ص 2307)، ومن الجذر ن ي ك و ت ي ن إلى الجذر ن ي ل (ص 2312)، متجاوزاً الجذرين ن و ك — ن ي ك وما يُشتقّ منهما، ولا أفهم سبب تجاوز ما توسّطته الواو، إذ لا علاقة له بالتعقُّف والاستحياء، إضافة إلى وروده في المعاجم، أمّا الثاني فالتعقُّف بادٍ في تغييبه، وكأنّ من كتبوا العين والصحاح والبارع والتهذيب والمحيط في اللغة والمخصّص ولسان العرب وتاج العروس والإمتاع والمؤانسة ومحاضرات الأدباء وحماسة التبريزي ورسائل الجاحظ وديوان المتنبي والحيوان والصناعتين ونفح الطيب والمستطرف ومجمع الأمثال... وغيرها، عُرفوا بالإسفاف والخروج عن الأخلاق والأعراف.

3-2-4 انتقل المعجم من ك س ر إلى ك س ف ، وإن كانت الأحرف (ز ش ص ض ط)⁵³ لا تلي السين لعلّة صوتية ، فما معنى تغييب كسع البريئة ؟ أمّا تغييب الجذر ك س س فمردّه إلى التعقّف.

4-2-4 غيّب الكسكسة اللهجة ، وذكر الكشكشة في اللهجات ومثّل لها ، ولم يورد إلا الكسكس والكسكسي طعامًا للمغاربة ، مغيبًا مقابلتيها في بلادنا: مفتول ومُغْرِبِيّة (مُغْرِبِيّة).

5-2-4 في باب الزاي ، وفي الجذر ز ب ب ، غيّب المفردة التي تعني ذكر الرجل أو الصبي (زُبّ) ، وهي واردة في العين ولسان العرب والقاموس المحيط والجمهرة والصاحح والتهذيب وتاج العروس والمصباح المنير... وعند غير ، ودوزي في التكملة.

6-2-4 أكتفي تعقيبًا على هذا التغييب بقول ابن قتيبة:

وإنما مثل هذا الكتاب [يقصد عيون الأخبار- إ. ع.] مثل المائدة تختلف فيها مذاقات الطعوم لاختلاف شهوات الأكلين ، وإذا مرّ بك حديث فيه إفصاح بذكر عورة ، أو فرج ، أو وصف فاحشة: فلا يحملنك الخشوع ، أو التخاضع على أن تُصَغِّرَ خَدَّكَ ، وتُغْرَضَ بوجهك ؛ فإن أسماء الأعضاء لا تؤثم ، وإنما المأثم في شتم الأعراض ، وقول الزور ، والكذب ، وأكل لحوم الناس بالغيب⁵⁴.

5. تنقّلات بين المقدّمة والمّتن:

في القواعد الخاصّة بلغة الشرح ، جاء قول أصحاب المعجم: «عدم استعمال ألفاظ غريبة- تحتاج إلى شرح- في الشرح»⁵⁵ ؛ وأكتفي بالإشارة إلى نموذجين يتطلّب شرحهما شرحًا ؛

1-5 وجدت التعريف التالي: «- (كم) قِلْوَانِيّ ، سائل قابل للذوبان ، وهو العنصر الفّعال في الطّباق ، ويُسّعمل في إبادة الحشرات»⁵⁶. صدقًا ، كانت الكلمة المعرّفة: ن ي ك و ت ي ن (نيكوتين) أيسر عليّ إدراكًا ولو بعيدًا عن التعريف المصطلحيّ ، وإن كانت القلوانيّ قد استعصت وانغلقت ، فقد وجدت لها بعض توضيح في المعجم ، أمّا الطّباق التي أوردوها في الشرح ، فأعرفها شخصيًا لاشتغالي بالتأثيل ، وتحيلت من لا يعرف وهو يبحث عنها في المعجم ، إذ إنّ الطباق لا ترد فيه أصلًا! فما معنى الادّعاء السابق؟! كان من واجب أصحاب

هذا المعجم ألا يهملوا هذه المفردة لمصادقية ما ذهبوا إليه ، ولأهميّة هذه المفردة العربيّة المصدّرة إلى لغات العالم ، فهي أصل التبغ والتبناك والتمباك والتوباكو ، وهي نبتة أوراقها خضراء تنمو في مناطق كثيرة في العالم ، وكانوا يعالجون بها ، ولقد أوردتها المعجمات القديمة والحديثة ، وذكرتها معاجم الإنكليزيّة التي تُعنى بالتأثيل ، وبعضها يردّ المفردة المذكورة إلى الأصل العربيّ⁵⁷ ، وإضافة إلى المعجمات المحال إليها ، نقرأ عند ابن منظور نقلاً عن ابن سيده: «قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ... وَالطَّبَّاقُ: بَنَتْ أَوْ شَجَرٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّبَّاقُ شَجَرٌ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْبُتُ مُتَجَاوِزًا لَا يَكَادُ يُرَى مِنْهُ وَاحِدَةٌ مُنْقَرِدَةٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضَرٌ تَتَلَوَّحُ إِذَا غُمِرَ...»⁵⁸ ، وهذا التعريف الأخير تجده شبه مترجم في بعض المعجمات كمعجم لين في الصفحة المحال إليها في الحاشية.

2-5 في شرحه لـ«مُوخَّرُ الغَدَّةِ التُّخَامِيَّةِ» الواردة تحت جذرين: أ خ ر ، ن خ م ، ولا ترد في مادة غَدَّة مع أنّها الأبرز في هذا التركيب ، نقرأ التعريف: «فَصَّ التُّخَامَةُ الخَلْفِيُّ» (ص 72) ، والمعرّف أوضح من التعريف ، وخاصّة جرّاء حذف الغَدَّة التي يفهمها القارئ ، وزيادة الفصّ بديلاً لمُوخَّر وهي أكثر غموضاً.

3-5 وممّا استعصى ولم أقو على فهمه قول أصحاب المعجم: «وخامسها: الكلمات الوظيفيّة: وهي كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغويّة لألفاظها (إبراز الخطّ مئي إ. ع.) ، وتشمل حروف الهجاء وجميع حروف الجرّ وأدوات الاستفهام ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة ، وأدوات الشرط ، والظروف ، وأسماء الأفعال ، كما اشتملت على بعض الأفعال الجامدة مثل: "عسى" .. إلخ»⁵⁹ . لا أعرف معنى قولهم **الدلالة الجديدة البعيدة عن الدلالة اللغويّة للألفاظ** ؛ فما هي الدلالة اللغويّة اللفظيّة والدلالة الجديدة المكتسبة لعسى ؟ وما هي الدلالة الأصليّة والمكتسبة في حرف الهجاء الطاء ؟ وما هي الدلالة اللغويّة اللفظيّة والمكتسب الدلاليّ الجديد في ما الشرطيّة ، والاستفهاميّة ، والموصولة ، والنكرة التامة والناقصة ، والزائدة ، والعاملة والمهملة ، والمسّلطة ؟! يظهر ، والله أعلم ، أنّهم يريدون التغيّر الوظيفيّ ، في بعض المفردات ، لا الدلالات ، فمثل هذا الحديث لا يعوّل عليه.

6. من هنات المتن:

24

الحِدِّ، ففي موضع آخر سنقرأ: «وَعِيَّ يَقِي»⁶⁶ ضرباً من الخليط ممّا لا تعرفه الفصيحة ولا العاميّة ولا الرطانة. ورغم أنّي لا أعرف في العربيّة لفيّاً مفروقاً من باب عِلِمَ يَعْلَمَ غير وحيّ يَوْحِي، وقد يكون شيء قد فاتني في هذا الباب، فما جاء به أصحاب المعجم، وهو مرفوض أصلاً، يقضي بإثبات الواو في المضارع: يَوْعِي.

5-6 تحت الجذر أ م ر نقرأ: «استثمار (مفرد): اسم مرّة من استأمر، طلب أمر ويكون على نموذج مطبوع يتطلّب بيانات أو معلومات معينة لغرض من الأغراض»⁶⁷. أشار الشيخ أحمد رضا إلى أنّ الاستثمار صارت استمارة عام 1910 في ما وُضع في دار العلوم⁶⁸، ورغم هذا أرى أنّ الاستثمار، كما تشير المعجمات، ما خرجت عن معنى المشاورة على الغالب والمؤامرة، والصواب، عندي، أن تكون هذه المفردة بهذا المعنى الشائع المقابل للاستبانة أو الاستبيان تحت الجذر م ي ر، فهي منه، وتعني النموذج أو الأوراق ذات الأسئلة التي يُعْذَى صاحبها بمعلومات يقدّمها المستمزجة آراؤهم في موضوع ما، ولم يذكرها أصحاب المعجم في م ي ر.

6-6 وتحت الجذر م ا ذ ا يكتب عن "ماذا" بعد وسهها: "أداة استفهام مركّبة من (ما) الاستفهاميّة والموصول الاسمي (ذا)..."⁶⁹، وهذا حدّ ناقص لإهماله كون (ذا) إشاريّة / اسم إشارة، وتأتي إشاريّة على الغالب إذا جاء بعدها اسم، يقول ابن هشام: «وهذا فصل عقدته في لماذا: أحدها أن تكون ما استفهاميّة وذا إشارة نحو "ماذا التواني؟" و"ماذا الوقوف؟"»⁷⁰.

7-6 وتحت ب ي ن ا، يقول عن بينا: «ظرف زمان مركّب من بين والألف الاسميّة»⁷¹. لا أعرف عن الألف الاسميّة شيئاً في هذا الموضع، ولا تكون هذه الكلمة إلّا نتاج أحد شيئين: هي من بينهما، وحذفت الميم لكثرة الاستعمال، وهذا مذهب الفراء، أو أنّ الفتحة أُشِيعت بعدها فصارت ألفاً، وهذا مذهب سيبويه والجمهور.

8-6 ويقولون تحت الجذر ل و في كِلَا: «اسم مقصور... يلزم الإضافة إلى المثني المُذَكَّر، وله استعمالان: الأوّل: أن يضاف إلى ضمير، فيعرب إعراب المثني المقصور، والثاني: أن يضاف إلى اسم ظاهر... ويعرب إعراب المقصور...»⁷². لم أفهم الشقّ الأوّل من استعماله، أي حين يضاف إلى الضمير؛ فما معنى "إعراب المثني المقصور"؟ فهو يعرب بالألف رفعاً،

وبالبناء نصبٌ وجراً كسائر المثنيات ، والصحيح إذًا ، أنه يُعرب إعراب المثنى مقصورا كان أم غير مقصور ، ولا قيمة لكلمة مقصور في الحد ، فكلمة مثنى تفي بالغرض .

9-6 يردّد أصحاب المعجم ما جاء في كتب السابقين دون تمحيص ، فيكتبون في أبداً: «أبداً: ظرف زمان لتأكيد المستقبل... ويستعمل مع الإثبات والنفي...»⁷³. وهذا التعريف مردود على أصحابه ، فأبداً ترد مع الماضي أيضاً ، يقول تعالى في سورة النور من الآية الحادية والعشرين: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

10-6 وعن "حيثما" يكتبون تحت الجذر ح ي ث م ا : «اسم شرط مبني على الضم في محل نصب... مكوّن من (حيث) الظرفية المكانية المتضمنة معنى الشرط ، وما الزائدة...»⁷⁴. إن جفل حيث متضمنة معنى الشرط غير دقيق ، ولم يأت في المصادر المعتمدة ؛ يقول ابن هشام عن "حيث": «وإذا اتصلت بها "ما" الكاف ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين»⁷⁵. "ونقرأ في شرح الألفية: «وأمّا (حيثما) فهي (حيث) لحقتها (ما) ولا تكون شرطية إلا مع (ما) فلذلك أتى بها مع (ما) كما فعل في (إذ ما) بخلاف سائر الأدوات ، فإنها يكون منها جوازماً بما دونها ، فتقول: أين تكن أكن {وأيمنها تكونو يدرككم الموت}... فكل ما قيده الناطم بـ (ما) فلا يكون جازماً إلا بها»⁷⁶.

ويوضح ابن يعيش أمر الشرط / الجزء في "حيث" ، يقول:

وكل الظروف التي يجازى بها يجوز أن يجازى بها من غير أن يضم إليها ما ، ما خلا حيثما وأختيها وذلك لأنها مبهمة تقتفر إلى جملة بعدها توضيحها وتبينها فتنزلت الجملة منها منزلة الصلة والموصول... فلما أرادوا المجازاة بها لزمهم إيهامها ، وإسقاط ما يوضحها فالزموها كما ألزموا إنما وكأنها وربما ، وجعلوا ما دلالة على إبطال مذهبها الأول فجعلوا حيثما بمنزلة أين في الجزء... فتقول حيثما تكن أكن وحيثما تقم يحبك أهلها...⁷⁷.

11-6 أعرف أنّ الشعرَ الحرّ هو شعر التفعيلة ، وأنّه يعتمد على قوافٍ متعدّدة ، وليس رهناً بوحدة الروي ، ولذا ، أراهم أخطأوا بقولهم: «الشعر الحرّ: (دب) الشعر المُتحرّر من الوزن والقافية»⁷⁸!

12-6 جعلوا لـ"كوافير" معنيين: «1- محلّ، صالون لتمشيط وتزيين النساء والرجال 2- من يقوم بتمشيط وتزيين النساء»⁷⁹. والمعنى الأوّل غير صحيح، ولن تجده في معاجم عربيّة وأجنبيّة، والثاني مبتور يأسقاط "الرجال" الواردة في الأوّل.

13-6 ثمة تعريفات مستهجنة لا تثير إلا الحيرة، فما معنى إيراد أصحاب المعجم: «خَدَم الملك شعبه: تَوَلَّى شُؤْنَهُم الروحية»⁸⁰؟!

14-6 ومن الغريب أيضاً عدم التمييز في النقل عن السابقين، فتعريف بطرك عندهم: "عالم عند اليهود"⁸¹. وهذا هو التعريف نفسه كما ورد في **متن اللغة**: «البطرك: العالم عند اليهود»⁸²، وفي **الوسيط**: «البَطْرُكُ: العالم عند اليهود. والجمع: بَطَارِك، وبطارِكة»⁸³. لا علاقة للبطرك بأيّ رتبة دينيّة يهوديّة، ويظهر أنّهم ترجموا عن لغات أجنبيّة ترجمت عن العبريّة (שלושת האבות) أي الآباء الثلاثة، وهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وقد تكون الترجمة عن العهد القديم مباشرة، وهؤلاء آباء اليهوديّة الأوائل مع زوجاتهم/ أزواجهم بمعتقدهم.

15-6 لا أعرف لِم جعلوا كلمة "ماما": "اسم تحبّب للأمّ، تنادى به الأمّ في بعض الأقطار"⁸⁴، إذ لا علاقة لها بالتحبّب، فهي كلمة عاديّة بدئيّة ينادي بها الطفل أمّه، ثمّ عمّت بين الكبار، وما رأينا ابن فارس يتحدّث عن التحبّب وهو يذكر "بابا"؛ يقول: "بَابَأْتُ الصبيّ قلت له بابا"⁸⁵! ولا الزبيديّ ينقل «وقال ابن جنيّ: سألتُ أبا عليّ فقلت له: بَابَأْتُ الصبيّ بَابَأَةً إذا قلت له: بابا»⁸⁶! ويشرح الجاحظ هذه الظاهرة اللغويّة، يقول: «الميم والباء أوّل ما يتهيأ في أفواه الأطفال كقولهم ماما وبابا، لأنّهما خارجان من عمل اللسان وأنّهما يظهران بالتقاء الشفتين»⁸⁷.

16-6 ويأتي **المعجم** بمستغرب نحو: «حُكْم سليمان: أحد كتب العهد القديم أو أسفاره»⁸⁸. قلّبت كلّ المراجع العربيّة والعبريّة والآراميّة، ونسخ العهد القديم وأسماء أسفاره، ولم أقف على سفر كهذا!⁸⁹ إن كان المقصود سفر نشيد الأنشاد فتلكم طامّة.

هذه ستّ عشرة عيّنة من أخطاء المعجم في التعريف، وهي أقلّ القليل، أكتفي بها لقيود ناشر الدراسة.

7. وهن العلاقة ؛ مقدّمة - متن - فهرس:

بيّنا وهن العلاقة بين المقدّمة والمتن ، والظاهر ، لأسباب أجهلها ، أنّ الفهرس ما كان صادقاً في ذكر الموادّ الواردة في المتن ، ففيه نقص ملحوظ في كلّ المجالات ، ويكفي أن ننظر في فهرس الأدب والديانات لنجد أنّ "الزجل" لا يرد في الفهرس رغم وروده في المتن ، وكذلك نجد أسماء ديانات غائبة (عدا النصرانية) ، وأورد اسمي عيدين مسيحيين وعيداً يهودياً فقط (الصعود ، الغطاس ، الغفران) ! أضف إلى ذلك الخلط في إيراد المفردات في غير موضعها ؛ فما للكوسا/ الكوساة/ الكوساية في فهرس المصطلحات؟! ومثلها الكثير من الأسماء التي لا علاقة لها بالمفاهيم.

8. المريب في هذا المعجم ؛ إشاعة العاميّة المصريّة:

ويتجلّى ذلك في:

- أ- التلوّث اللغويّ المتمثّل بالخلط بين المستويات اللغويّة دون إشارة إلى غير الفصح منها ، والمعجم وأصحابه غير مخوّلين بمثل هذا ، لأنّه يهدّد عربيّة العرب الفصيحة أو المعياريّة ؛
- ب- تعمّد هيمنة العاميّة المصريّة على لغة الأُمّة أو اللغة المعياريّة والعاميّات الأخر ، لها كان لمصر من دور ثقافيّ وفنيّ وإعلاميّ لعقود طويلة ، ويتمثّل هذا في:
- ت- كثافة إدخالها في معجم اللغة العربيّة المعاصرة ؛
- ث- جعلها لغة الأفلام المدبلجة المتلفزة والمُذاعة الموجهة للأطفال والفتيان والفتيات ؛
- ج- جعلها لغة من اللغات المعتمدة في ويكيبيديا⁹⁰ ؛
- ح- الدعوة الصريحة إلى تعميم "المصريّة الدارجة" منذ الحكم البريطانيّ في مصر حتّى اليوم ، وأكتفي هنا بدليلين:

- ما جاء في مقدمة القاموس العصري لإلياس أنطون إلياس: «فائدة إدماج الدارج والمعرَّب: والميزة الثالثة هي تحديد الألفاظ المصرية الدارجة، ووضع الأساس لتعميم استعمالها في كلِّ البلاد العربية إن قُبِلت واستُسيغت، أو استبدالها بما يكون أصوب منها من اللغة الفصحى»⁹¹.

- ما دعا إليه عدد من الدارسين الأجانب بدعم من الحكم البريطاني في مصر، منذ البدء بدراسة اللهجات، علمًا منزَّهاً، أو دعوات صريحة لنبد الفصحى، ولعلَّ أشهر هؤلاء الألمان فلهلم شبيتا (Spitta) مدير دار الكتب المصرية، وكان وضع كتاباً في قواعد العامية المصرية عام 1880، وبه ظهرت دعوات اعتماد الخطِّ اللاتيني، والدارجة المصرية بذريعة صعوبة الفصحى، وتتابع نشاط الدعاة إلى العامية، في منأى عن الدراسة الأكاديمية، وتجلَّى هذا في سياسة مهندس الريّ وليام ولكوكس (William Willcocks)، الذي قدم مصر عام 1883، وناصب الفصحى العداء، وأرجع تخلف المصريين عن الاختراع والإبداع إلى الفصحى، ودعا إلى إقصاء الفصحى واعتماد العامية، وفي محاضرة له صرَّح بشأن العربية: «... وأقول لكم إذا جنحتُم إلى هذه اللغة الدارجة القوية الشهيرة فيما بينكم وتركتم هذه اللغة الضعيفة تنجحون كثيراً...»⁹².

وختاماً، أقتبس قول أصحاب المعجم: «على كلِّ واحد أن يكس أمام بابه (مثل أجنبي) يماثله في المعنى المثل العربي: من كان بيته من زجاج فلا يرم الناس بالحجارة»⁹³، غيرَ مدرك كيف أصبح هذا المثل عربياً، وهو لتشوسر (Chaucer) أوَّلًا، ولهيربرت (Herbert) ثانيًا:

“Who that hath an hed of verre, Fro cast of stones war hym in the werre!”
(Chaucer, "Troilus & Criseyde," c1385)

George Herbert wrote in 1651: “Whose house is of glass, must not throw stones at another.”.

قريباً، وبمثل هذا المعجم، ستُفادُ لغةُ الأُمَّةِ صاغرةً إلى الطقوسية.

المصادر والمراجع:

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، غريب الحديث، تح: عبد المعطي أمين قلعي، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2004-2005.
- ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس. مجمل اللغة، دراسة وتح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط 2، بيروت_لبنان، 1986.
- ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، 1979.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هندواي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2000.
- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة_مصر، 1925.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة_مصر، د.س.، ج. 7.
- أبو العزم، عبد الغني أحمد، معجم الغني الزاهر، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2013، مج. 3.
- الأصبهاني، الإمام أبو نعيم أحمد، مسند الإمام أبي حنيفة. تقديم وتح: محمد عبد الشهيد النعماني. دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 1971.
- الأنصاري، جمال الدين بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: مازن المبارك، حمد علي حمد الله. دار الفكر، دمشق_سوريا، 1964.
- بعلبكي، روعي، المورد-قاموس عربي-إنجليزي، ط. 7، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1995.
- البعلبكي، مثير، المورد-قاموس إنجليزي-عربي، دار العلم للملايين بيروت_لبنان، 1970.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط 7، مكتبة الخانجي، القاهرة_مصر، 1998.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1987.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت_لبنان، 1963.
- رضا، الشيخ أحمد، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت_لبنان، 1958.
- الريحاني، أمين، الأعمال العربية الكاملة، المجلد الثاني: المغرب الأقصى نور الأندلس، تقديم وتح: أمين ألبرت الريحاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت_لبنان، 1980.
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت_الكويت، 1965-2001، 40 جزءاً.
- سعيد، نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة العامية وآثارها في مصر، دار نشر الثقافة، الإسكندرية_مصر، 1964.

- الشاطبي، الإمام إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية- شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة_السعودية، 2007، ج. 6.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت_لبنان، 1988.
- عمر، أحمد مختار، المكنز الكبير- معجم شامل للمجالات والمترادفات والمضادات، شركة سطور، الرياض_السعودية، 2000.
- عمر، أحمد مختار وآخرون، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة_مصر، 2008.
- عمر، أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة_مصر، 2008.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير. ط 1، دار أخبار اليوم، القاهرة_مصر، 2000، المجلد الخامس (حرف الحاء).
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ط 4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة_مصر، 2004.
- محرم، أحمد، ديوان محرم- السياسيات 2، جمع وتح: محمود أحمد محرم، مكتبة الفلاح، الكويت_الكويت، 1984.
- مسعود، جبران، الرائد، دار العلم للملايين، ط 7، بيروت_لبنان، 1992.
- هني، مصطفى، معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية، إفرنسي إنجليزي عربي، ط 3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_لبنان، 2001.
- اليازجي، الشيخ إبراهيم، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ط 3، مكتبة لبنان، بيروت_لبنان، 1985.
- الياس، الياس انطون، وادوار الياس، قاموس الياس العصري- عربي- انجليزي، شركة دار الياس العصرية، القاهرة_مصر، 1979.
- Lane, Edward (1863). *Arabic- English Lexicon*. London & Norgate.
- Wehr, Hans (1976). *A Dictionary Of Modern Written Arabic*. Edited By J Milton Cowan, New York: SLS.
- <https://www.etymonline.com/word/coiffeur>
- <https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%87>

الهوامش والإحالات:

¹ أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة_مصر، 2008. سيشار إليه بعد هذا بـ **المعجم**.

² **المعجم**، المقدمة، ص 10.

³ وقضية القصور والعجز وعدم القدرة والتقليد والاجترار والخلط بين القديم والجديد وما إليها من مصطلحات انتقاص، يلج القائمون على **المعجم**، وعلى معاجم أخرى من وضع أحمد مختار عمر- رحمه الله- وفرق عمل، على ترديدها (ن. م.). المقدمة، ص 9، حيث أعيدت التهم مرتين)، لا لغاية انتقاصية، كما أرى، بقدر ما هي ترويج للمعجم وإعلاء من شأنه. يُنظر كذلك: المكنز الكبير- معجم شامل للمجالات والمتراقات والمتضادات، شركة سطور، الرياض_السعودية، 2000، ص 8، في مدخل المعجم: مصدرًا بعنوان: "هذا المعجم" مذيلاً باسم د. أحمد مختار عمر، ومعجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة_مصر، 2008، مقدمة رئيس التحرير، مذيلاً باسمه أيضاً.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين. تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت_لبنان، 1988، "باب العين والصاد والراء معهما"، 1: 292-297.

⁵ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط 4. دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1987، 2: 748-750.

⁶ أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، ط 2، دراسة وتح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 1986، 1: 672.

⁷ علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، ط 1، تح: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2000، 1: 428-431.

⁸ محمد بن مكرم، جمال الدين الأنصاري، ابن منظور، لسان العرب. ط 3، دار صادر، بيروت_لبنان، 1414 هـ، 4: 575-581.

⁹ السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت_الكويت، 1965-2001، 13: 73. (الشاملة).

¹⁰ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة_مصر، 2004، ص 604.

¹¹ عبد الغني أحمد أبو العزم، معجم الغني الزاهر، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2013، 3: 2209.

¹² ن. م.، 4: 3083.

¹³ جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1992، ص 534.

¹⁴ لا أعرف سبباً لإيراد المعاصرة بمعنى "الجا إلى" و"احتى بـ" و"لاذ بـ" في هذه المعاجم الثلاثة عدا التقليد والنقل، فهذا المعنى لن تجد له استعمالاً لا عند العامة ولا عند أهل الاختصاص في حديثهم أو كتاباتهم.

¹⁵ **المعجم**، ص 1507.

- ¹⁶ كان من المفترض ، وفقاً لنظام **المعجم** ، أن يأتي هذا الرمز بعد الرقم 2 في السطر السابق لاهنا.
- ¹⁷ **المعجم** ، ص 1508. (الرمز ● يسبق كل مدخل مع مثال ، و ◆ يسبق التعبيرات السياقية. ص 30).
- ¹⁸ **المعجم** ، المقدمة ، ص 14.
- ¹⁹ ينظر نموذجاً: الإمام أبو نعيم أحمد الأصبهاني ، مسند الإمام أبي حنيفة ، تقديم وتح: محمد عبد الشهيد النعماني ، دار الكتب العلمية ، بيروت_لبنان ، 1971 ، ص 146.
- ²⁰ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي محمد الجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت_لبنان ، 1963 ، 1: 111.
- ²¹ ما أشار إليه أصحاب **المعجم** لا يقضي بحذف مفردة ، إذ إنهم حصروا التجنب أو الحذف في قضية الأمثلة ، قالوا: «حرصنا على اختيار الأمثلة ذات المغزى الأخلاقي أو الثقافي التي ترتبط بالمحافظة على البيئة والتقاليد» ، **المعجم** ، ص 18.
- ²² **المعجم** ، مقدمة ، ص 9.
- ²³ ن.م. ، ص 11.
- ²⁴ ن.م. ، ص 11.
- ²⁵ ن.م. ، مقدمة ، ص 9.
- ²⁶ ن.م. ، ص 11.
- ²⁷ ن.م. ، ص 11.
- ²⁸ **المعجم** ، ص 7.
- ²⁹ ن.م. ، ص 784.
- ³⁰ ن.م. ، ص 11.
- ³¹ جاء في **المعجم**: «أخذنا بقرارات مجمع اللغة العربية المصري في التصحيح اللغوي وإثبات الكلمات والاستعمالات التي أجازها كمدخل معجمية» ، ص 17 ، إضافة إلى أن الوسيط من مراجع **المعجم** الأساسية.
- ³² روجي بعلبكي ، المورد- قاموس غربي- إنجليزي ، ط 7 ، دار العلم للملايين ، بيروت_لبنان ، 1995 ، ص 778.
- نشير إلى أن المصطلح العربي ورد بالعين المكسورة أول ظهوره (علماني) ، وحق العين أن تكون مفتوحة (علماني) نسبة إلى العلم بمعنى العالم أو الدنيا.
- ³³ منير البعلبكي ، المورد- قاموس إنجليزي-عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت_لبنان ، 1970 ، ص 827.
- ³⁴ Hans Wehr, *A Dictionary Of Modern Written Arabic*, Edited By J Milton Cowan, New York: SLS, 1976, p 811.
- ³⁵ الياس انطون الياس وادوار ا. الياس ، قاموس الياس العصري-عربي- انجليزي ، شركة دار الياس العصرية ، القاهرة_مصر ، 1979 ، ص 579.
- ³⁶ المورد ، روجي ، مصدر سابق ، ص 886.
- ³⁷ **المعجم** الوسيط ، مصدر سابق ، ص 773-774.
- ³⁸ **المعجم** ، ص 33 وما بعدها.

- ³⁹ مصطفى هني، معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية، إفرنسي إنجليزي عربي، ط 3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_لبنان، 2001.
- ⁴⁰ مرجع سابق، ص 787.
- ⁴¹ مرجع سابق، ص 168.
- ⁴² مرجع سابق، ص 870، في مادة قلاع، محيلاً إلى مادة حمى ص 488، مورداً خمسة عشر نوعاً من الحمى.
- ⁴³ مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، ط 1، دار أخبار اليوم، القاهرة_مصر، 2000، 5: 734، (حرف الحاء).
- ⁴⁴ المعجم، المقدمة، ص 9.
- ⁴⁵ ينظر المعجم الوسيط، مادة: تلم، والمعجم الكبير: 3: 114.
- ⁴⁶ ينظر أي من شروح القرآن الكريم لهذه الآية.
- ⁴⁷ المعجم الوسيط، ص 497.
- ⁴⁸ ن. م.، ص 802.
- ⁴⁹ أحمد محرم، ديوان محرم- السياسات 2، جمع وتح: محمود أحمد محرم. مكتبة الفلاح، الكويت_الكويت، 1984، ص 740-746، والقصيدة مؤرخة في الديوان بيوم 13/11/1933.
- ⁵⁰ أمين الريحاني، الأعمال العربية الكاملة، المجلد الثاني: المغرب الأقصى نور الأندلس، تقديم وتح. أمين البرت الريحاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت_لبنان، 1980، ص 9.
- ⁵¹ ينظر الفعل في المعجمات المذكورة وفي غيرها في الجذرين م ح و/ي.
- ⁵² تجنباً للإطالة، تُنظر هذه المفردة: "أير" في المظان التالية، نموذجاً: العين: 1: 342، لسان العرب: 4: 36، المحيط في اللغة: 2: 448، تاج العروس: 10: 91-92، الصحاح: 6: 2536، غريب الحديث لابن الجوزي، حيث يورد: «في حديث عليّ عليه السلام- «وَمَنْ يَطْلُ أَيْرَ أَبِيهِ يُنْطَلِقُ بِهِ» هذا مثل معناه مَنْ كَثُرَ أَوْلَادُ أَبِيهِ قَوِيَ بِهِمْ»، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، غريب الحديث، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2004-2005، 1: 49،
- ⁵³ لا مانع من حيث الأصوات أن تلي الطاء السين، فهي واردة قليلاً في نحو بسط وقسط ووسط، ولكن الأثل ك س ط لم يرد في العربية.
- ⁵⁴ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة_مصر، 1925، المقدمة، ص.ل.
- ⁵⁵ المعجم، ص 20.
- ⁵⁶ ن. م.، ص 2313.
- ⁵⁷ Edward Lane, *Arabic- English Lexicon*, London & Norgate, 1863. P 1827.
- فِير، مصدر سابق: "طباق (eg.) tabāq, ṭubāq"، ص 553؛
- ونقرأ في قاموس أكسفورد Oxford: «Tobacco: Mi» 16th century: from Spanish tabaco; said to be from a Carib word denoting a tobacco pipe or from a Taino word for a primitive cigar, but perhaps from Arabic

⁵⁸ ابن منظور ، لسان العرب ، المادة.

⁵⁹ المعجم ، المقدمة ، ص 13.

⁶⁰ أورد المعجم 29 وظيفة لحرف اللام ، و25 وظيفة لحرف الباء بالشواهد ، تنظر في أماكنها.

⁶¹ المعجم ، ص 19. يفخر أصحاب المعجم باهتمامهم بالتعبيرات السياقية ، واذ لا ننكر عليهم هذا ، فإن السابقين لم يهملوا الكثير من هذه التعبيرات ، ومما يشد الانتباه أن كمًا غير قليل (بالمئات) مما نقرأه في المعجم منها ، وارد في نجعة الرائد وشرعة الوارد لليازجي ، ولكننا لا نجد هذا المصدر ضمن قائمة مراجع الكتاب ، رغم أن نجعة الرائد وارد مصدرًا في أعمال أخرى للمؤلف ولمجموعات العمل المساعدة له.

⁶² ن.م. ، ص 23.

⁶³ ن.م. ، ص 32.

⁶⁴ المعجم ، ص 2019.

⁶⁵ ن.م. ، ص 22.

⁶⁶ ن.م. ، ص 2469.

⁶⁷ ن.م. ، ص 118.

⁶⁸ متن اللغة ، ص 122.

⁶⁹ المعجم ، ص 2060.

⁷⁰ جمال الدين بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: مازن المبارك ، حمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق_سوريا ، 1964 ، 1: 332.

⁷¹ المعجم ، ص 227.

⁷² ن.م. ، ص 1955.

⁷³ ن.م. ، ص 52.

⁷⁴ ن.م. ، ص 492.

⁷⁵ الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص 141.

⁷⁶ الإمام إبراهيم بن موسى الشاطبي ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية- شرح ألفية ابن مالك ، تح: عبد المجيد قطامش ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة_السعودية ، 2007 ، 6: 107.

⁷⁷ يعيش بن علي بن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة_مصر ، د.س. ، 7: 46.

⁷⁸ المعجم ، ص 469.

⁷⁹ ن.م. ، ص 1968.

⁸⁰ ن.م. ، ص 620.

⁸¹ ن.م. ، ص 217.

⁸² متن اللغة ، ص 306.

⁸³ المعجم الوسيط ، ص 61.

⁸⁴ المعجم ، ص 2062.

والتوزيع ، بيروت_لبنان ، 1979 ، 1: 194

٨٦ تاج العروس ، 1: 136

.62 :1 , 1998

⁸⁸ المعجم ، ص 539.

⁸⁹ أسفار العهد القديم: سفر التكوين/ سفر الخروج/ سفر اللاويين/ سفر العدد/ سفر التثنية/ سفر يشوع/ سفر القضاة/ سفر راعوث/ سفر صموئيل الأول/ سفر صموئيل الثاني/ سفر الملوك الأول/ سفر الملوك الثاني/ سفر أخبار الأيام الأول/ سفر أخبار الأيام الثاني/ سفر عزرا/ سفر نحميا/ سفر أستير/ سفر أيوب/ المزامير/ سفر الأمثال/ سفر الجامعة/ سفر نشيد الأنشيد (الأنشد)/ سفر إشعياء/ سفر إرميا/ سفر حزقيال/ سفر دانيال/ سفر هوشع/ سفر يوئيل/ سفر عاموس/ سفر عوبديا/ سفر يونا/ سفر ميخا/ سفر ناحوم/ سفر حبقوق/ سفر صفنيا/ سفر حجي/ سفر زكريا/ سفر ملاخي.

⁹⁰<https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%87>

⁹¹ القاموس العصريّ ، ص 8.

⁹² نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة العامية وأثارها في مصر، دار نشر الثقافة، الإسكندرية_مصر، 1964، ص 36.

⁹³ المعجم ، ص 1962.